



صدي الولاية

العدد ١١٦ - شهر ذو الحجة ١٤٣٣ هـ

نشاطات القائد

إدانتته للإساءة للنبي الأكرم ﷺ ١٣ / ٠٩ / ٢٠١٢

وإطفاء مشاعرهم الدينية.

لولم يكونوا قد دعموا الحلقات السابقة لهذا المسلسل القذر، أي سلمان رشدي، ورسام الكاريكاتير الدنماركي، والقساوسة الأميركيين الذين أحرقوا القرآن، ولم يطلبوا إنتاج عشرات الأفلام المعادية للإسلام في المؤسسات التابعة للرأسماليين الصهاينة، لَمَا أفضى الأمر اليوم إلى هذا الذنب العظيم الذي لا يقبل المغفرة.

المتهم الأول في هذه الجريمة هو الصهيونية والحكومة الأميركية. وإذا كان الساسة الأميركيون صادقين في ادعائهم عدم التدخل، فيجب عليهم معاقبة منفذي هذه الجريمة الشنيعة وداعميهم الماليين الذين أفعجوا قلوب الشعوب المسلمة معاقبة متناسب وهذه الجريمة الكبرى.

وليعلم الإخوة والأخوات المسلمون في كل العالم أن ممارسات الأعداء الياثسة هذه في قبال الصحة الإسلامية دليل عظمة هذه النهضة وأهميتها، وبشارة بنموها المتصاعد، والله غالب على أمره.

مشاركته ﷺ في مراسم تخرج للقوة البحرية ١٧ / ٠٩ / ٢٠١٢

شارك سماحة السيد علي الخامنئي ﷺ في مراسم تخرج الطلبة من جامعات الضباط في الجيش في جامعة الإمام الخميني ﷺ للعلوم البحرية في مدينة نوشهر (شمال البلاد). وأشار سماحته إلى جريمة الإهانة للشخصية المنورة لخاتم الرسل سيدنا محمد ﷺ مؤكداً أن الشعوب وجهت بمعرفتها لسياسات الاستكبار والصهيونية المعادية للإسلام أصابع الاتهام نحو أميركا وبعض البلدان الأوروبية. وعلى ساسة تلك البلدان بحؤولهم دون مثل هذه الممارسات الجنونية أن يثبتوا عملياً أنهم غير شركاء في هذه الجرائم الكبرى.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله العزيز الحكيم: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْتِيَ اللَّهُ بِالَّذِينَ كَفَرُوا نُورًا لَّنُورُهُ وَلَهُ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (التوبة: ٢٢).

أيتها الأمة الإسلامية الكبرى.

كشفت اليد القذرة لأعداء الإسلام مرة أخرى وبإهانتها للرسول الأعظم ﷺ حقدتها العميق، وأثبتت عبر خطوة جنونية كريهة غيظ الجماعات الصهيونية الخبيثة من تألق الإسلام والقرآن المتزايد في العالم حالياً.

يكفي لقبح وجوه منفذي هذه الجريمة والذنب الكبير أنهم استهدفوا بترهاتهم المقززة أقدس وأنور الوجوه بين مقدسات العالم.

إن اليد الخفية وراء كواليس هذه الخطوة الشريرة هي السياسات العدوانية للصهيونية وأميركا وسائر زعماء الاستكبار العالمي الذين يريدون - حسب أوامهم الباطلة - الهبوط بالمقدسات الإسلامية عن منزلتها الرفيعة في أعين الأجيال الشابة في العالم الإسلامي،

لا شك أن

الذي أكسب

عيد الغدير

هذا الحجم

من الأهمية

هو دلالة على

مبدأ الولاية

علامات الأمة الإسلامية

هكذا يربّي الإسلام أتباعه: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ (الفتح: ٢٩). هذه هي علامات الأمة الإسلامية. وهذه هي المعنويات التي في أنفسهم، التوكل والتوجه إلى الله والتذكر والخضوع مقابل الخالق. هذه هي ميزة تربية الإنسان المسلم المؤمن. خاضع مقابل الله تعالى، رحيم عطوف مع إخوانه في الإيمان، والأخوة الإسلامية قائمة، لكنّه مقابل المستكبرين والظالمين صامد شامخ كالجبل.



خواطر

في صحبة المجاهدين

يقول محمد كوثري - الذي كان عميداً وقتها- : «بعد انتخاب آية الله الخامنئي لرئاسة الجمهورية، أمره الإمام الخميني بعدم الذهاب إلى الجبهة».

وفي أيام الحرب الأخيرة حصل علي إذن من الإمام بعد إصرار شديد للحضور إلى الجبهة ثانية.

لقد كان سماحته وبما أنه إمام جمعة طهران يرسل الدعوات إلى جميع أئمة الجمعة والجماعة يطلب منهم المشاركة في الجبهات.

لقد كان تحرّكه الثوري هذا سبباً في حدوث تحوّل عظيم في الجبهة، فقد قام سماحته بزيارة جميع الوحدات ودراسة أوضاعها والاستماع إلى المشاكل من المجاهدين مباشرة. وكان يتعامل معهم كالأب الرحيم، ويستمع إليهم وكان لذلك أثره في رفع معنوياتهم. وبقي الأمر كذلك إلى أن تحقّق الانتصار..

فقه الولي

الشرط ضمن عقد النكاح

س: هل يجوز إضافة شرط «إخبار الزوجة في حالة الزواج الثاني» بموافقة الطرفين إلى عقد الزواج بعد عقده؟ وإن لم يجز، فما هو المخرج الشرعي لإلزام الزوج بذلك؟ وما الأمور الشرعية التي تترتب على مخالفته الاتفاق بعد ذلك؟

ج: لا مانع من اشتراط إخبارها بذلك، ولكنه إذا لم يكن هذا الشرط ضمن العقد فلا يجب الوفاء به. وأما إذا اشترط ضمن العقد فيجب الوفاء به ولو لم يف به لا يبطل العقد، ولكن يآثم فاعله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نصّب الله إماماً

الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية علي أمير المؤمنين والأئمة المعصومين الطاهرين عليه السلام.

مبارك عيد الغدير السعيد لجميع المسلمين في شتى بقاع الأرض، ولكل الذين يحترمون الاسم المبارك للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

مع أن عيد الغدير من خصائص الشيعة الإمامية، لكنّ لهذا الحدث مفهوماً ومحتوى ومضموناً واسعاً يجعله شاملاً لكل المسلمين، ولكل المخلصين والمتشوقين لسعادة الإنسان وتحسين حاله.

نحن نعتبر الحديث المتواتر، أي حديث يوم الغدير، الذي رواه كل محدثي الإسلام الكبار من شيعة وسنة سنداً وركيزة لاعتقادنا الراسخ بشأن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

لقد عيّن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله في يوم حار وفي منطقة حساسة ومقابل أعين الناس علي بن أبي طالب عليه السلام إماماً للمسلمين من بعده وولياً لأمر الإسلام وقُدّمه وعرفه للناس: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه». وهذا يفيد أنّ أي معنى للولاية يختص بالرسول صلى الله عليه وآله ينسحب على أمير المؤمنين عليه السلام بهذا التنصيب والتعريف.

كان جميع الناس قد خبروا علي بن أبي طالب عليه السلام في ذلك اليوم عن كثب، ولم يشكك أحد في تنصيبه عليه السلام. وكان واضحاً أنّ هذا الرجل المضحى المخلص ذا المرتبة العليا في الإيمان والتقوى جدير بمثل هذه الخطوة من قبل الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ومن قبل الله تعالى في الواقع. لم يكن تنصيب الإمام علي عليه السلام تنصباً نبوياً، بل تنصباً إلهياً. كانت هذه مشيئة الله التي أبلغها الرسول صلى الله عليه وآله للناس.



أئمة هدى.. وأئمة ضلال

لم تكن حادثة الغدير مجرد تنصيب خليفة للرسول صلى الله عليه وآله، فللغدير جانبان: أحدهما يتعلق بتنصيب الخليفة، والجانب الآخر هو الإلفات إلى قضية الإمامة بالمعنى الذي يفهمه كل المسلمين من هذه الكلمة ومن هذا العنوان؛ من قيادة الناس والمجتمع في أمور الدين والدنيا. وهذه ليست قضية خاصة بالمسلمين أو الشيعة.

فالإمامة معناها أن يحكم فرد أو جماعة المجتمع، وأن يرسموا اتجاه مسيرته في أمور الدنيا والشؤون الروحية والمعنوية والأخروية. وهي قضية عامة تشمل كافة المجتمعات البشرية.

وهذا الإمام يمكن أن يكون على حالتين: إمام يقول عنه الله تعالى في القرآن الكريم: «وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ» (الأنبياء: ٧٣). وهي إمامة تهدي الناس بأمر الله وتأخذ بأيديهم لتجتاز بهم الأخطار والمهلك والمزالق والهاويات، وتوصلهم إلى كمالهم الذي هو الهدف المنشود من الحياة الدنيوية للإنسان. وهذه الإمامة مصداقها الأنبياء الإلهيون والرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، وقد جمع الإمام الباقر عليه السلام الناس في منى وقال: «إن رسول الله كان هو الإمام».

إذا الإمام الأول هو الرسول صلى الله عليه وآله نفسه. فالأنبياء والأوصياء وهم المصطفون من

الناس هم الفئة الأولى من الأئمة، ومهمتهم الهداية، حيث يهديهم الله تعالى وينقلون هذه الهداية إلى الناس: «وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ»، فأفعالهم أفعال حسنة.. «وَإِقَامَ الصَّلَاةِ»، فالصلاة رمز ارتباط الإنسان واتصاله بالله.. «وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ»، وهم عبيد لله ككل البشر، وعزتهم الدنيوية لا تنال إطلاقاً من عبوديتهم لله. هذه فئة.

والفئة الأخرى: «وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ» (القصص: ٤١)، وهو ما ورد في القرآن الكريم بخصوص فرعون. ففرعون أيضاً إمام، وبنفس المعنى الذي استُخدمت فيه كلمة إمام في الآية الأولى استُخدمت هنا أيضاً كلمة إمام؛ أي إن دنيا الناس ودينهم وأخرتهم وأجسامهم وأرواحهم في قبضة هؤلاء الأئمة، لكنهم «يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ».

حتى أكثر حكومات العالم علمانية تمسك في قبضتها بدنيا الناس وأخرتهم. فهذه الأجهزة الثقافية الهائلة التي تأخذ أجيال الشباب اليوم في مختلف أصقاع العالم نحو سوء الأخلاق والفساد والضياع هم الأئمة الذين «يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ».

يأخذون الناس إلى النار من أجل مصالحهم، ومن أجل سيادتهم الظالمة، ولكي يصلوا إلى أهدافهم السياسية المختلفة، ودنيا الناس وأخرتهم في أيديهم.

وستكون أجسام البشر وأرواحهم تحت تأثير سلطتهم. هذا هو حال الإنسانية دائماً.

فإما أن يكون المجتمع تحت إشراف وإدارة إمام عادل، منصّب من قبل الله وهاد إلى الخيرات والحق، وإما أن يكون في قبضة أناس غريباء عن الحق وغير عارفين به وفي حالات عديدة معاندين للحق، لأن الحق لا يتصالح مع مصالحهم الشخصية والمادية.

إذا، هي إحدى حالتين ولا تخرج الحال عنهما.

الغدير: استكمال لمجتمع الإسلام

لقد أثبت الإسلام بتأسيسه نظام حكم في المدينة وتأسيس المجتمع المدني النبوي أنه ليس مجرد نصيحة وموعظة ودعوة لسانية. إنما يروم الإسلام تحقيق الأحكام الإلهية في المجتمع، وهذا غير متاح من دون تأسيس سلطة إلهية. لذلك، عيّن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله في نهاية عمره المبارك بأمر من الله الشخص الذي يليه.

إذا، قضية الغدير ليست قضية الشيعة فقط إنما هي قضية المسلمين، بل قضية كل البشر. الذين يفكرون سيتضح لهم أن هذا الخط النير خط لكل البشر، ولا سبيل سواه. وإذا كانت السلطة في المجتمعات البشرية بيد ذوي الصفات الشيطانية فسوف يسير العالم نحو المحطات التي تشاهدون اليوم مظاهرها في العالم الحديث.

وكلما ازداد العالم حادثاً، ازداد خطر مثل هذه الحكومات. أما إذا تطور العالم من الناحية العلمية والمعرفية، يزداد احتمال وامكانية بروز خط الهداية. فنحن لا نشعر بعرقلة خط الهداية بسبب تقدم العلم، إنما سيتقدم هذا الخط من خلال العلم.

